



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس في
ضوء بعض المتغيرات

ناهد محمد علي محمد أبو عمرية

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1431هـ - 2010 م

مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس في ضوء بعض
المتغيرات

إعداد الطالبة

ناهد محمد علي محمد أبو عمرية

بكالوريوس تربية ابتدائية قسم التربية من جامعة القدس المفتوحة

المشرف: زياد محمد محمود قباجة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب
التدريس من كلية العلوم التربوية/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة
القدس

1431 هـ - 2010 م



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

إجازة الرسالة

مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات

اسم الطالبة : ناهد محمد علي أبو عمرية
الرقم الجامعي : 20810242

المشرف : الدكتور زياد محمد محمود قباجة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2010/7/7م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم

التوقيع.....	التوقيع.....	الدكتور زياد محمد محمود قباجة
التوقيع.....	التوقيع.....	الدكتور غسان عبد العزيز سرحان
التوقيع.....	التوقيع.....	الدكتور نبيل أمين حسن المغربي

القدس - فلسطين

1431 هـ - 2010 م

الإهداء

إلى أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى روح أختي الغالية فاتن التي لم تفارق صورتها خيالي طول انشغالي بالرسالة
رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى نبع العطف والحنان والدي ووالداتي الغاليتين

إلى إخوتي وأخواتي

ماجد أمجد مجد تمارا والبطّة الصغيرة مروه

إلى رفيق دربي سالم

إلى كل من ساعدني ولم يبخل بجهدده ووقته في سبيل نجاحي

أساتذتي عرفانا بالجميل

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحثة: ناهد أبو عمريه

اقرار

اقر أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد ، وأن أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: 

ناهد محمد علي محمد أبو عمرية

التاريخ:

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على نبي الرحمة وإمام الهدى محمد عليه أشرف الصلاة والسلام.

الحمد والشكر لله أولاً الذي منحني القدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع في ظروف قاسية عليّ بعد وفاة أختي وصديقتي الغالية التي لم تبخل عليّ في خبرتها في الحاسوب في أصعب ظروف مرضها رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

كما أشكر له جل جلاله أن منحني ومكنني أن أحفظ لأهل الجميل جميلهم، والذي الغاليين على توفير الجو المناسب للإتمام هذا الجهد المتواضع وتوفير الدعم والمساندة، وأخواتي جمعياً على مساعدتهن في إتمام رسالتي، وإلى الدكتور زياد قباجة بالإشراف على هذه الدراسة، لما أولاني من اهتمام ورعاية متواصلين، ولبذله قدراً من وقته وجهده لإخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود.

والشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الكرام في جامعة القدس لتقديمهم النصح والإرشاد أثناء دراستي.

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات.

وقد تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2010/2009)، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس والبالغ عددهم (9408) طالباً وطالبة، موزعين على الكليات العلمية والأدبية، حيث بلغ عدد الطلبة في الكليات الأدبية (5568) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلبة في الكليات العلمية (3840) طالباً وطالبة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (465) طالباً وطالبة، موزعين على الكليات العلمية والأدبية، حيث تكونت من (190) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، و(275) طالباً وطالبة من الكليات الأدبية، واستخدمت الباحثة أداة للدراسة تمثلت باختبار التفكير المنطقي، وقد تم التحقق من ثبات وصدق الأداة بالطرق المناسبة.

وقد استخدمت الباحثة أساليب إحصائية تمثلت باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وكذلك استخدم اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، واختبار توكي للفروق البعدية، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا. وبعد معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول بأن الوسط الحسابي لمستوى التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس قد بلغ (8.36)، بنسبة (52.23)، وهو بدرجة متوسطة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات علامات التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات علامات التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس تعزى إلى الكلية (علمية، أدبية) لصالح الكلية الأدبية، والمستوى الأكاديمي (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، كما توجد فروق في مستوى التفكير المنطقي في المحورين (الاستدلال الجزئي، وضبط المتغيرات)، وكان الفرق بين السنة الثانية والثالثة لصالح السنة الثالثة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أبرزها إجراء دراسات تتناول أبعاد اختبار التفكير المنطقي، وإجراء دراسات تحاول الكشف عن أسباب ضعف القدرة على التفكير المنطقي.

The Level of Logical Thinking for Al-Quds University Students Due to Some Variables

Abstract

The aim of this study is to identify the level of logical thinking for Al-Quds University students due to some variables.

The study was conducted during the second semester of the year (2009/2010), where the research community consists of all the students of Al-Quds University who are (9408) students (males and females) distributed among the various colleges (art and scientific colleges). the number of the art colleges students was (5568), while the number of the scientific colleges students was (3840) students. The research sample was arbitrary selected and consists of (465) students, from collages of science and Arts, (190) of the students were from colleges of science and (275) from the collage of Arts. The researcher used the logical thinking tests, asanalytical tool where its accuracy was examined by the suitable methods.

In addition the researcher applied statistical approaches through identifying arithmetical average, standard deviations, and percentages, also(t-test), and (One Way ANOVA), and (Tukey test, and (Cronbach Alfa).

Based on analyzing the findings and processing the collected data, the researcher realized that level of logical thinking result:

-related to the result of first question the arithmetical average of the level of logical thinking for Al-Quds University students answer is (8.36),the ratio is (52.23), and the degree is (medium).

- There are no significance statistical difference at ($\alpha \leq 0.05$) in the means of the grades of logical thinking for Al-Quds University students that regard to the sex.

- There are significance statistical difference at ($\alpha \leq 0.05$) in the means of the grades of logical thinking for Al-Quds University students that regard to the collages (scientific, arts) and was rebaced to the benefit of collage of arts, and to the academic level (first, second, third, fourth year students), and there are differences in logical thinking level in the Proportional Reasoning and Controlling Variable, the difference between the second and the third year was rebaced to the benefit of the third year.

In the light of results, the study furnished several recommendations to do several studies with view of logical thinking test, and do other studies that try to discover the cause of the less the of the ability on logical thinking.

د

1.1 المقدمة:

لقد حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين وخاصة المربين حتى بات من أكثر

علم النفس التربوي، وقد اهتمت جميع المدارس الفلاسفة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

لقد حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين وخاصة المربين حتى بات من أكثر الموضوعات دراسةً وبحثاً في مجال علم النفس التربوي، وقد اهتمت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تواجهه في شتى مناحي الحياة، سواء أكانت اجتماعية، اقتصادية، تربوية، أو فكرية (الجراح، 2004).

فعملية التعليم من خلال استخدام التفكير يساعد الطلبة على البحث والاستقصاء عن موضوعات جديدة تهتمهم وتدفعهم ليصبحوا أكثر تعمقاً في الأنشطة التي يمارسونها وفي جميع مجالات التعلم لديهم، وفي الوقت نفسه يساعدهم على تعلم مهارات التفكير بعامة ومهارات التفكير الناقد والإبداعي والعلمي بخاصة (سعادة، 2006).

حيث تحتل الإمكانيات البشرية والقوى الإنسانية مكانة لا تقل في أهميتها عن تلك التي تحتلها الإمكانيات المادية في مواجهة ظروف المستقبل المتغيرة وذلك لأن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على الفكر والجهود الإنسانية، ثم يقوم بعد ذلك على الطبيعة والإمكانيات المادية، والتفكير هو العملية التي تكمن وراء كل تقدم وصلت إليه البشرية وخلف كل مستوى من الامتياز الذي يمكن أن يصل إليه العقل البشري للتغلب على مشكلات العوز والحرمان والحاجة (عقل، 1984).

وبما أن الشباب يأتون في مقدمة عناصر الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، لذلك كان من الواجب أن يمارس الشباب أسلوب التفكير السليم الذي يتضمن التفكير العلمي والمنطقي، حتى يستطيعوا مواجهة مشكلاتهم الآنية والمستقبلية وحلها بأنفسهم والرقى بها وبمجتمعهم، كما أصبح واجبنا على أي مجتمع أن يدرّب شبابه وأن يوصلهم إلى مستوى التفكير السليم قبل أن يتبلور الفكر في قالب صلب يصعب التعامل مع صاحبه بيسر فلا يتقبل التأثير والتجاوب مع ما حوله من أفكار واتجاهات، وهذه إحدى نتائج التعلم الجيد الذي يتطلب العناية بالفرد بشكل متكامل من ناحية نفسية

واجتماعية وعقلية، حتى يسهل عليه قبول التغيير والمشاركة في عملية التفكير بعقله ووجدانه (عبد الستار، 1992).

ويذكر أبو رمان (1991، ص28) أن التربية العلمية تعد سبيلاً نحو تحسين نوعية التعلم في الجامعات والانتقال من الأساليب التقليدية إلى أفق الحداثة والتجديد، وفي هذا المجال يعد تحسين قدرات الاستدلال العقلي وتطويرها لدى الطلبة من الأهداف الرئيسة في التربية العلمية.

وحتى يتعمق الفهم لمستوى التفكير العلمي عند الطلبة ويصبح أكثر جدوى وفاعلية في إطار العملية التعليمية، لا بد من دراسة مجموعة من العوامل الشخصية التي تؤثر في التفكير العلمي عند الطلبة، ومن بين تلك العوامل أنماط التعلم عند الطلبة (أبو حمدان، 2006).

وتعتبر تربية التفكير من المهمات العظيمة التي ينبغي أن تعنى بها المؤسسة التربوية بدءاً بالأسرة وانتهاءً بالمؤسسات التربوية المتعددة الأخرى، فبتربية التفكير يتهدب الأطفال ويكتسبون إنسانيتهم، كما يسمى الإنسان بأنه حيوان مفكر، وهو مفكر بالقوة، إضافة إلى أنه يولد مزود بألة التفكير ألا وهي الذهن، والتفكير يلبي حاجة هامة لدينا فعندما يكون الفرد في أي موقف، أو أمام أي صعوبة، أو أي خطوة يريد البدء بها للوصول إلى تحقيق شيء ما، فإنه لابد من بدء العملية بطريقة ذهنية يتصورها يبينها يستحضر فيها الخبرات المرتبطة بها في مخزونه ثم يشرع في التنفيذ (قطامي، 1998).

ويتأثر النمو العقلي وشأنه في ذلك شأن جوانب النمو الأخرى بالعوامل البيئية الخارجية التي تؤثر بالفرد تأثيراً مباشراً وغير مباشر، متمثلة بالعوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية التي ينتمي إليها، وقد تم النظر للنمو العقلي على أنه القدرة على التفكير الذي يرتبط بعلاقة مع المحسوسات البيئية التي تنتقل للدماغ عن طريق الحواس حيث يقوم بمعالجتها عن طريق الإدراك، وبذلك فإن قدرة الفرد على التفكير تزداد من خلال عملية النمو العقلي (شاهين، 1983).

ومع ازدياد كثافة المعلومات أصبح الاهتمام بتوجيه الجهود نحو تحسين عمليات التعلم وتنمية الفرد المتكاملة يتزايد، حيث يعتمد تقدم الأمم والشعوب في الوقت الحاضر على ما لديهم من إمكانات مادية، كما يعتمد على ما لديهم من إمكانات بشرية تتمثل في الأفراد المبتكرين الذين لديهم القدرة على مواجهة المشكلات المعاصرة بشكل جيد في شتى ميادين الحياة، لذا لم يعد هدف المؤسسات التربوية يقتصر على إكساب الأفراد المعارف العامة والحقائق المتداولة، بل تعادها إلى تنمية

قدراتهم على التفكير السليم والعقلاني، الذي يتسم بالمنطقية باستخدام مختلف العمليات العقلية العليا (Norris, 1985).

ويذكر ابراهيم (2004، ص13) أن التفكير هو أرقى ما يتميز به الإنسان وهو البحث العقلي عما يحتاجه الإنسان في كل مشكلاته في الحياة والتغلب عليها، لكن القضية ليست في التفكير في حد ذاته لكنها في المنهجية المتبعة في التفكير، وفي طبيعة الأشياء التي نفكر بها، فجودة حياتنا وضمن مستقبلنا في إطار الظروف العادية والطبيعية تعتمد على كفاية تفكيرنا، ورغم أن التفكير هبة إلهية للإنسان، فعلى الإنسان أن ينميها ليكون منهجاً أصيلاً قائماً على فاعليته العقلية في أمور حياته وحل مشكلاته.

ويشير جروان (1999، ص55) إلى أن التفكير سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد من الحواس الخمسة، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة.

وقد لخص جروان (1999) خصائص التفكير بالآتي:

- سلوك هادف أي أنه لا يحدث في فراغ أو بدون هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.
- سلوك تطوري كماً ونوعاً وذلك تبعاً لنمو الفرد وتراكم خطواته.
- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات التي يمكن استخلاصها.
- مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، أو أن يحقق ويمارس أنواع التفكير جميعها.
- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير أي في فترة التفكير والمواقف أو الخبرة.
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية) ولكل منها خصوصية.

ومما يزيد من أهمية التفكير أن العالم أصبح أكثر تعقيداً من حولنا وذلك كله نتيجة للتحديات الكبيرة التي فرضتها الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولمواجهة هذه التحديات كان لا بد من الاهتمام بتعليم مهارات التفكير، إذ لم يعد كافياً الاهتمام بتزويد المتعلم بأكثر قدر من

المعلومات فقط بل أصبح من الضروري استخدام المعرفة وتطبيقها في مجالات حياته (الحلاق، 2006).

ونتيجة لذلك أصبح هناك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو تعليم عمليات التفكير، حتى يتمكن الفرد من مواجهة التحديات الجديدة، وإكسابه القدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة وذلك في ضوء تعدد الخيارات واختلافها، بوصفه أحد الوسائل المهمة للوصول إلى هذه الغاية (ثابت، 2003).

ويذكر سعادة (2007، ص177) كما أن عملية تعليم التفكير تذهب إلى ما هو أبعد من تعليم الحقائق، فهذه العملية تشجع الطلبة على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة، وأيضاً تساعد الطلبة على تعليم كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة لديه، وبناء الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها، وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة، وبناء على ذلك يسعى المتعلم الفعال الذي يتركز حول التفكير إلى هدفين تربويين كبيرين، يتمثل الأول في الاستخدام الأمثل والأكثر فاعلية للمعرفة بأنواعها، ويتمثل الثاني في مساعدة الطلبة على أن يصبحوا متعلمين تقودهم مهاراتهم وتعليماتهم الذاتية.

حيث أن التعليم من خلال استخدام أسلوب التفكير يساعد الطلبة على البحث والاستقصاء عن موضوعات جديدة تهمهم وتدفعهم ليصبحوا أكثر عمقاً في أنشطتهم ومجالات تعلمهم، في الوقت نفسه يساعدهم على تعلم مهارات التفكير بعامة (سعادة، 2006).

ويرى باير (Beyer, 1987، pp 73) أن تعلم التفكير يعزز فرص المجتمعات في البقاء في عالمنا السريع التغيير، ومن هذا المنطلق تعالت الأصوات المنادية بضرورة تعلم التفكير وتنميته حتى بات هدفاً رئيساً تسعى المناهج إلى تحقيقه في كثير من دول العالم.

ومن هذا المنطلق هناك تعريفات كثيرة للتفكير منها:

التفكير هو استكشاف قدر ما من الخبرة من أجل الوصول إلى هدف ما، وقد يكون هذا الهدف الفهم أو اتخاذ القرارات أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على شي ما. الدردير(2004، ص89).

بينما تحدد قطامي (1989، ص57) تعريفاً آخر للتفكير بأنه عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين، للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه، وذلك بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم، أو قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تقييم أو حل للمشكلة.

كما تهتم التربية بالفرد ليكون مواطناً صالحاً متحملاً لخدمة مجتمعه ووطنه، ولديه القدر المناسب من المعلومات، والخبرات التي تجعله عضواً هاماً في خدمة هذا الوطن، ولذلك لابد من توفير التعليم لجميع الأفراد الذي يساعدهم على تنمية قدراتهم على الابتكار ومواجهة متغيرات الحياة العصرية، ومن ثم يعتبر النشاط الطلابي من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في إعداد الأفراد في جميع مراحل التعليم إعداداً متكاملًا (الثبتي، 1997).

وقيل منذ العهود السحيقة أن الهدف الأساس للإنسان هو أن يعيش، لذلك كانت قدرات التفكير في ذلك الوقت لخدمة هذا الهدف وتحقيقه، لكن الزمن تقدم بالإنسان فلم تعد غايته أن يحيا فقط، بل أن يحيا حياة أفضل مما هو عليه، فقد تعددت حياته الاجتماعية عما كانت عليه وواجهته العديد من المشكلات التي ارتبطت بهذا التشابك والتعقيد، مما مثل تحدياً لقدرته على التفكير (سالم، 2001).

وإذا كانت القدرة على التفكير قد مثلت أهمية لحياة الإنسان بصفة عامة، فهي تمثل حتمية بالنسبة للإنسان في القرن الحادي والعشرين، فالقرارات التي تتخذ سواء أكانت في المجال الاقتصادي، أو المجال الاجتماعي، أو في المجال السياسي والعسكري، تعد من القرارات المصيرية في المجتمع بأسره، ومع إشراقه كل يوم جديد يواجه الإنسان تحديات جديدة، فالتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتزايد وتتسارع، والتضخم الهائل في حجم المعلومات والذي بات يشار إليه بانفجار المعلومات، والمتوافق مع ثورة الاتصالات، كل ذلك حول العالم إلى قرية صغيرة، تموج بفيض من المعلومات يقف أمامها الإنسان حائراً، لا يدري كيف يتعامل معها، أو يميز الصحيح من غير الصحيح (سالم، 2001).

وقد ميّز الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، والعقل هو مركز التفكير وأياً كانت اللغة أو الوسيلة التي يستعملها الفرد، فهي تنتقل إلى العقل ليحلها ويفسرها، ولقد ساوى الله بين جميع البشر الذين زودهم الله بهذا الجهاز ودعاهم إلى توظيفه على حياتهم، باعتباره أداة للتعلم تلازمهم طيلة حياتهم، كما شجع على التعلم في كثير من آيات القرآن الكريم (أَمَّنْ هُوَ قَاتِلٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا

وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُولُو الْأَلْبَابِ (سورة الزمر، آية 9 .

ويذكر أبو طامع (2007، ص97) أن الجامعة تمثل قمة الهرم التعليمي ليس لكونها نهاية السلم التعليمي فحسب، بل لأنها تقوم بإعداد الشباب فكرياً ووجداناً وفعالاً وانتماءً، فمن خريجي المجتمع تتبثق قيادات المجتمع في مختلف مجالاته : العلمية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والإدارية، والتي يتابع من خلالها المجتمع مسيرة التقدم، وتعد المرحلة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الشباب لأنها تحقق ميولهم واحتياجاتهم من خلال المبادئ التربوية والاجتماعية الحميدة، كما تعمل على تقوية العلاقات والعادات السلوكية المرغوب فيها، وعلى قدر الاهتمام بهؤلاء الشباب ورعايتهم تتحدد استمرارية استثمار طاقاتهم وإمكانياتهم في أنشطة مفيدة يكتسبوا من خلالها العديد من الخبرات والمعارف التي تساعدهم في مواجهة مشاكل الحياة المتعددة.

كما أشار الكردي (1988) إلى أن دور الجامعات لم يعد مقصوراً على تزويد الطالب بالمعلومات فحسب، أو الاكتفاء بتطوير قدراته العقلية وتنمية مواهبه العلمية بل أن فلسفتها التربوية اتسع نطاقها، وتعددت أهدافها لتشمل الاهتمام بالفرد كوحدة واحدة متكاملة لا تتجزأ، وتعتبر مرحلة الشباب (المرحلة الجامعية) من أهم المراحل المهمة لما لها من تأثير كبير على حياة المرء بأكملها، ففي هذه المرحلة يقرر نوع التعليم الذي يختاره ويستمر فيه، وتحدد خلال هذه الفترة طبيعة الشخصية التي تكون مسؤولة إلى حد كبير عن علاقات المرء واتصالاته بالعالم الخارجي.

ويحدث التفكير المنطقي عندما يواجه الفرد مشكلة ما، فقد يتذكر الأيام الماضية أو يستخدم أسلوب المحاولة والخطأ، وقد تذكر كلمة من شخص بالحل، والتفكير المنطقي هو التفكير الذي يُمارس لمحاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء، وهو التفكير الذي يُمارس لمحاولة معرفة نتائج ما يُقام به من أعمال، وهو أكثر من مجرد تحديد الأسباب والنتائج، ويعني الحصول على أدلة تؤيد أو تنفي وجهة نظرك، فالتفكير المنطقي هو تفكير يقوم على الأدلة ويُساعد في الحصول على إجابة أفضل عن الأسئلة التي تسأل (غانم، 1995).

ويعني التفكير المنطقي من خلال التعريف السابق:

- تفكير قصدي موجه من أجل الوصول إلى أفضل النتائج.

- يتضمن معرفة الأسباب والمسببات وراء المشكلة المطروحة والتعرف إلى نتائج أعمالنا.
- يهدف للحصول على أدلة تؤيد أو تنفي الواقعة.
- يتضمن بذل مجهود فكري كما يتضمن عمليات ذهنية راقية كالمقارنة والتصنيف والتبويب.

كما أن التفكير المنطقي نوع من المحادثة التي يقوم بها الفرد مع نفسه، ويبحث عن إجابات لأسئلته، ثم يقارن كل إجابة بالأخرى وذلك من خلال استخدامه للحصيلة اللغوية الموجودة لديه في بنائه المعرفي، والتي تلعب دوراً هاماً في عملية التفكير المنطقي، فهي تمثل لبنات هذا النوع من التفكير وتتجلى أهميتها في ارتباطها وعلاقتها بالأشياء والأحداث والحقائق، التي تتمثل في المادة الأولية للتفكير الذي يأتي للإجابة عن سؤال أو لحل مشكلة أو الوصول إلى قرار، وحتى تتم عملية التفكير بشكل عقلائي ومنطقي يلزم الفرد أن يقوم بجمع الحقائق والربط بينها بحيث تؤدي إلى النتائج والأحكام، وقد يُصيب إذا أحسن الربط بين المعطيات التي توصله إلى حل المشكلة (شانر، 1961).

حيث يشير جروان (1999، ص134) أن من الصفات المهمة للتفكير الناقد أو الاستدلال أن يكون منطقياً، وعندما يقال بأن فلان يفكر تفكيراً منطقياً فإن صفة المنطق هي المعيار الذي استند إليه الحكم على نوعية التفكير، ويقصد بالتفكير المنطقي تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح أو نتيجة مترتبة على حجم حجج معقولة.

حيث اتضح أيضاً أن المعلم هو الذي يساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة، وهو الذي يمكن أن يساهم في نجاحهم في حياتهم العلمية والعملية، فالطرق والأساليب والأنشطة المناسبة التي يستخدمها المعلم أثناء الدرس والابتعاد عن الحفظ والتلقين وإعطاء فرصة للطلبة للتفكير أثناء طرح الأسئلة عليهم، ومراعاة الفروق الفردية ومستويات الطلبة كل هذه الأمور تدعم وتشجع التفكير لدى الطلبة.

لذا فإن الحاجة ملحة للتعرف على مستوى التفكير العام لدى طلبة الجامعات بشكل عام والتفكير المنطقي بشكل خاص، فقد تم طرح مساق التفكير المنطقي كمساق إجباري بجامعة القدس للتعرف على مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة جامعة القدس والبحث إن كان الطلبة يفكرون منطقياً أم لا.